

منوعات

MEDIA

أخبار كاذبة

يتداول مستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي، منذ سنوات عدة، صورة يدعي ناشروها انها اقدم واندر صورة للكعبة والحرم المكي، الا ان الادعاء خطأ، والصورة، التي تظهر مجسماً يشبه الكعبة، التقطت خلال المرحلة التحضيرية لمسلسل تاريخي.

انتشرت صور قيل إنها لمنزل وزعها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان على الفقراء، لكن الصور تظهر اردوغان متفقداً منازل نيت للمتضررين من زلزال ضرب شمالاً تركيا، واخرى نيت بدلاً من تجفح سكني ستخمره المياه جراء بناء سد.

تبادل مستخدمون فيديو زعموا أنه يظهر تحليق طائرات حربية إسرائيلية فوق جبال لبنان للتوجه نحو سورية، لكن الفيديو لا علاقة له بالغازات الإسرائيلية على مواقع في سورية، بل يعود إلى استعراض عسكري سوري فوق الالب عام 2019.

مع انطلاق حملات التلقيح ضد فيروس كورونا، عجت مواقع التواصل الاجتماعي بصور ادعى ناشروها ان تونس ارسلت طائرة عسكرية إلى روسيا لاستخدام جرعات من لقاحها، لكن الادعاء خطأ، وتونس نفت تسلمها جرعات هذا اللقاح.

جندت السلطات الروسية الإعلام الموالي لشيطة المعارضين وفعالية إضاءة مصابيح الهواتف المحمولة المرتقبة اليوم الأحد، ولاحقت أي منصة إعلامية تذكرها في أخبارها

موسكو تحارب «مصابيح الحب» المعارضة

سامر الياس

المحمولة، والوقوف لدقائق. وكتب السياسي: «جعل بوتين (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) الخوف سلاحه الرئيسي والوحيد. لذلك، نحن بحاجة إلى تبني ما هو أقوى من الخوف»، في إشارة إلى أن الفعالية تدعو إلى الحب، لتزامنها مع ذكرى عيد العشاق.

رقابة مشددة على أخبار الفعالية التي دعا إليها أنصار نافالني

العواقب الأخرى، مشيراً إلى أن «الحملة المرتجلة السريعة ستسمح بعدم الاحتكاك» مع قوات الأمن. الأمر الذي علق عليه مجلس الدوما ووزارة الخارجية الروسية، بالقول إن منظمي الحدث يتصرفون بتوجيه من الغرب. ومعلوم أن أنصار نافالني أعلنوا تعليق التظاهرات الاحتجاجية، بعد اعتقال أكثر من 10 آلاف من المشاركين في تظاهرات 23 و31 يناير/كانون الثاني الماضي و2

فبراير/شباط الحالي. من جانبها، حذرت لجنة التحقيق ووزارة الداخلية ومكتب المدعي العام، في وقت واحد تقريباً، من المسؤولية عن المشاركة في الأحداث الجماهيرية «غير المصرح بها» والدعوات إلى أعمال شغب جماعية، من دون الإشارة مباشرة إلى فعالية المصباح. وفي ظل لجوء المعارضة إلى أساليب مبتكرة لتنفيذ حملاتها الاحتجاجية مع تجنب قمع وترهيب الدولة، وجدت السلطات نفسها مضطرة للجوء إلى وسائل إضافية لردع المواطنين عن المشاركة. فبالإضافة إلى الترهيب بالاعتقالات والغرامات المالية، خرج المسؤولون الروس بتصريحات وتأكيدات متنوعة، تقول إن الداعين إلى الحملات المعارضة عملاء للغرب وطابور خامس وماجورون وأعداء للبلاد.

ومن أبرز الأمثلة على «ابتكارات» السلطات، وصف نائب رئيس مجلس الدوما، بيوتر تولستوي، المشاركين المحتملين في مسيرة المصباح بالخونة، وتشبيههم بعملاء النازيين الذين أضاءوا المشاعل أثناء حصار لينينغراد في الحرب العالمية الثانية. وقال تولستوي: «في الواقع، هذا ليس عملاً لطيفاً عن الحب. هذه ليست مجرد محاولة لتعبئة الشباب. هذه تقنية شارب الملونة (جين شارب أستاذ في العلوم السياسية وكاتب أميركي معروف بكتبه حول أساليب النضال اللاعنفي ضد الأنظمة الاستبدادية). وعامة، هذا تكرار لأفعال المنشقين والمتعاونين أثناء حصار لينينغراد، عندما أضاءوا أهداف الطيران الألماني بالمصباح».

وواضح أن السلطات الروسية تحاول إقحام موضوع الحرب العالمية الثانية ومحاربة النازيين وربطه بنشاط المعارضة. وفي هذا الإطار تندرج المحاكمة الأخيرة للمعارض اليكسي نافالني، في قضية «التشهير بمحارب قديم»، لإضفاء طابع «الخائن» عليه وتشويه صورته في أذهان المواطنين. وبشأن هذه القضية، وصف تولستوي رفض نافالني الاعتذار للمحارب القديم بـ«التجديف والهجوم على تاريخنا».

وعلى نهج السياسيين الآخرين، وصف تولستوي دعوات أنصار نافالني لرفض عقوبات على روسيا واجتماعاتها مع ممثلي الدول الأجنبية بأنها «خيانة للوطن في الحرب الهجينة الجارية» ضد روسيا، مختتماً تصريحه بالقول: «يجب التوقف عن الدفاع! يجب أن نهاجم! لقد جعلنا الغزاة يقتربون منا مرتين بالفعل، ثم طاردناهم إلى باريس، وفي المرة الثانية إلى برلين. القوة في الحقيقة»، مؤكداً أن «النصر سيكون لنا».

ولم يقتصر خطاب التخوين والتعاون مع العدو على النائب البرلماني، إذ انضمت إليه المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا التي قالت، عبر أثر إذاعة «صدى موسكو»، إنه أعلن عن حملة المصباح بعد لقاء معاوني نافالني، ليونيد فولكوف وفلاديمير أشوركوف، بممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا.

أما نائب رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما، يوري شفيتكين، فقد كان لديه مبرر مختلف لمعارضته حملة المعارضة، إذ قال في مقابلة مع صحيفة «بوديوم» إنه «سيكون هناك الكثير من المصباح، وسيكون ذلك بالطبع غير مريح بالنسبة للمقيمين في نفس الفناء والمنازل»، مشيراً إلى أن «الناس يعودون إلى المنزل من العمل متعبين، ويحتاجون إلى الراحة، وليس النظر إلى ضوء المصباح الذي سينير نوافذهم»، غير مستبعد اتخاذ بعض القرارات الإدارية أو التشريعية العقابية، بناء على نتائج الحملة المعارضة في 14 فبراير/شباط.



دعت المعارضة إلى إضاءة مصابيح الهواتف يوم الحب (فاليري شريفولينا/ Getty)

«حياة نافالني الألمانية»

وتصميم الفيلا الفخمة التي تضم غرف نوم عدة ووعاء من الفاكهة وآلة صنع قهوة وإطلالة على غروب الشمس. وحظي التقرير بمشاهدات كبيرة مقارنة بتقارير القناة على «يوتيوب». وعلق الآلاف على الفيديو، فعبر بعضهم عن «سخرية فكرة مقارنة حصن بوتين ومحيطه بفيلا عادية في ألمانيا». ولغت صحافي ألماني إلى أن زجاجة النبيذ التي عرضها التقرير لا يتجاوز ثمنها 3 يورو. وعرضت رئيسة قسم التحقيقات في «صندوق مكافحة الفساد» الذي أسسه نافالني، ماريا بيقتشيك، عبر «تويتر» صورتين لبابوفا، وسخرت: «في 2014 الصحافية عملت في النقاط الساخنة. وحملت العلم الأولي في افتتاح الألعاب الأولمبية في سوتشي... في 2021 هي نفسها ترفع فرشاة تنظيف التواليت في المكان الذي استأجره نافالني لأسابيع».

ضمن الحملة الإعلامية الروسية التي تصوب على المعارض اليكسي نافالني، بثت محطة «روسيا 1» الحكومية، مساء الأحد الماضي، تقريراً عُرض ضمن برنامج «حصار الأسبوع»، لكبير صانعي بروباغندا الكرملين ديمتري كيسيلوف. وقد أثار سخرية واسعة، بعدما قارن فيلا في ألمانيا، قالت معدة التقرير إن نافالني عاش فيها «حياة بنّخ» شهرين، بالقصر الواقع على شاطئ البحر الأسود الذي أعد المعارض الروسي فيلماً استقصائياً عنه، وقال إنه ملك للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وإن أصدقاء الأخير شيّدوه بكلفة تزيد عن مائة مليار روبل (نحو مليار و200 مليون يورو). في «أكبر رشوة في تاريخ روسيا». وتحت عنوان «حياة نافالني الألمانية»، استعرضت مراسلة القناة في أوروبا، أناتاسيا بوبوفا، موقع

في إطار سعيها إلى التخفيف من مشاركة شعبية واسعة، استجابة لدعوة المعارضة الروسية المواطنين إلى الخروج لدقائق وإضاءة مصابيح الهواتف النقالة أمام البيوت والتجمعات السكنية، اليوم الأحد، تجهد السلطات للتصديق على وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، كما أطلقت تحذيرات من هجمات إرهابية. وأقرت وسائل الإعلام الموالية للمكلمين مساحات واسعة لتشويه سمعة المعارضين، عبر مقارنة إضاءة مصابيح الهواتف النقالة بمشاعل كان يحملها عملاء النازية، أثناء حصار مدينة لينينغراد (سان بطرسبورغ حالياً)، لإرشاد الطيران المعادي على أهداف فيها. وفي الأيام الأخيرة، أرسلت هيئة الرقابة الروسية على الاتصالات (روسكوماندزور) طلبات إلى وسائل الإعلام بإزالة الأخبار كافة حول فعالية المعارضة. واعتبرت الهيئة هذه المواد دعوات للمشاركة في الفعاليات التي وصفتها بـ«غير القانونية وأعمال الشغب».

وأصدرت «روسكوماندزور» أمراً إلى وكالة TV 2، في مدينة تومسك، بإزالة خبر نشرته تحت عنوان «أنصار نافالني يقتربون النزول إلى الشوارع بمصباح في 14 فبراير»، أي يوم الحب. وجاء في الطلب الرسمي أن المنشور يحتوي على دعوات للمشاركة في أعمال شغب، لذا يجب إزالته، وإلا فإن الدائرة ستحجب الموقع الإلكتروني لوسيلة الإعلام. ولم تحدد السلطة الرقابية أي أجزاء من المنشور تنتهك القانون، لكن TV 2 اضطرت إلى حذفه. ووصف رئيس تحرير الوكالة، فيكتور موشنيك، الأحداث بـ«حالة جنون دولة»، مشيراً عبر صفحته على موقع «فيسبوك» إلى أنه «لا توجد لدينا موارد للتقاضي مع (روسكوماندزور) مرة أخرى، كما اعتدنا. لكن بفضل الترويج الهائل للدولة الآن حول المصباح التي يمكنها إسقاط النظام وجذب طائرات (الناتو) إلى أهدافنا الاستراتيجية، على ما يبدو، بات الجميع في بلدنا يعرف عن الأمر».

كما واجه موقع «اتكريتويه ميديا» موقفاً مماثلاً، إذ طلبت «روسكوماندزور» إزالة خبرين تحت عنواني: «زاخاروفا - عن حملة أنصار نافالني بالمصباح الكهربائية» و«مجلس الدوما لا يستبعد فرض عقوبات إدارية بعد حملة صندوق مكافحة الفساد بالمصباح».

وقالت رئيسة تحرير الموقع، يوليا ياروش، لصحيفة «نوفاي غازيتا» إن «هاتين المادتين ليستا حول الحملة، بل عن رد فعل السلطات عليها. هناك شعور بأن أحداً لم يحلل أي شيء، وقارن ما هو دعوة بما هو ليس كذلك. منذ 10 فبراير/شباط، تطلب (روسكوماندزور) بإزالة أي مواد تقريباً حول هذا الإجراء». وأوضحت ياروش أنه بعد التشاور مع المحامين، قرر المحررون إزالة المواد المحددة.

بناءً على طلب الهيئة أيضاً، حذف عمود الكاتب إيغور ياكوفينكو، في موقع «الجملة اليومية»، والمكرس أيضاً للحملة المزمعة. ووفقاً لطلب مكتب المدعي العام للاتحاد الروسي، يوم الخميس، فإن المعلومات المنشورة في العمود «تحتوي على دعوات للمشاركة في الأحداث الجماهيرية (العامة) التي تنظم، في انتهاك للنظام المعمول به». كما بلغ موقع «نيوز رو» إنذار مماثل، بشأن خبر يتحدث عن الإجراءات التقييدية بحق وسائل الإعلام، على خلفية البناء عن الحملة المعارضة.

بداية الأسبوع، دعا المعارض ليونيد فولكوف، المقرب من اليكسي نافالني، سكان المدن الروسية الكبيرة إلى الخروج أمام بيوتهم مساء يوم 14 فبراير/شباط الحالي، وإشعال مصابيح الهواتف

نقد

اشرف الحساني



ثقة ملاحظات كثيرة تُحججها مشاهدة المسلسل الغربي الجديد «البيوت أسرار» (2021)، للفخرج علاء أعبون، منها أن لا أحد ينكر الطفرة التقنية التي باتت تحظى بها المسلسلات الدرامية الغربية في السّنوات الأخيرة، غير أن الرهان على التقنية وما تمنحه للمسلسلات الدرامية من استسهال في صياغة معالم بصريّة، غير كاف ليكون العمل الدرامي جيّداً.

سوء الفهم هذا، يُفاقم البلاهة ويجعل الكثير من المخرجين يراهنون على هذا البُعد التقني الصرف والمتختم في الكاميرا والمونتاج والإكسسوارات والمؤثرات الصوتية والبصرية هذا عامل أساسي ومهم، لكن ليس بالطريقة التي تغدو فيها الدراما الغربية وكأنّها وليدة وسائط بصرية أو استديوهات، في غياب تام للخروج ودوره في اجتراح صورة درامية عن مجتمع يتن تحت سلطة قاهرة ووقائع مغرّبة مُنتشّبة ومختلفة من قبضة الخلق البؤس السياسي

رغم محاولات صنع مسلسل «البيوت أسرار» إدراج تقنيات التصوير الحديثة والتدخلات البصريّة، إلا أنّ ضعف العمل والحوار لم يسعف العمل كفي يلمس الواقع المعاش للمشاهدين

البيوت أسرار

مآزق التأليف الدرامي مرّة أخرى

عناصر جمالية

ضعف السيناريو

من يفتح لها أفقاً جديدة على مستوى النقد والتفكير والتخييل، أمام نماذج محتشمة أضحت تطبع صورتها داخل العالم العربي. وهذا الأمر تُساهم فيه عوامل عدّة، لا ترتبط بمسألة اللهجة (اللغة المحكّة) غير المفهومة بصري ترفيهي، مهما اجتهد في صناعة مسلسلات درامية، تنضح بكثافة القول وقوّة الخييل وهو أمر يُؤكّده علاء أعبون في سلسلة «البيوت أسرار»، من خلال كناية

اجتماعية مألوفة أدبيا واستساغة بصرياً بالنسبة لمجتمع مغربي، عدت حياته اليومية مكونة اجتماعياً ونفسياً وتجاوز قصصه وخطاباته الخيال السينمائي والدرامي، حتى تغدو ضرباً من الخيال، تتحكّم فيه هشاشة العمل وصوره وعدم قدرته على التقاط تفاصيل صغيرة من حياة الناس وإعادة تخيلها داخل قالب درامي، يقدّر ما يتماهى مع الواقع، ينفصل عنه في أن واحد.

في الحلقة الأولى من «البيوت أسرار»، تتوالى الصور بعشوائية فجّة، شخصياتٌ تدخل وأخرى تخرج، دون أيّ منعة بصرية لكن سوء تنظييم الشخصيات هذا وعدم استقرارها داخل نسج الحكى، بدأ فُججاً ورزاً في الحلقة الثانية، التي أضحت فيها الصورة أكثر جذراً في الاجتماع المغربي، وهي تُرثّق سلوكات وتفجّر أعطاباً نفسية واجتماعية، تُنخر واقع المجتمع المغربي النّثّة في خلق صورة درامية، تُنثّذ جيّداً في طريقة التصوير واللّعب بالمفردات البصرية، مع أنّها غير كافية في استيعاب واقع يحبل باعجاب ومارثق العنف الرزني حاضِر ويتخذ أبعاداً مُتشعبة، تبدأ من تحايل مدير المصنع على دفع مستحقات الصّرّ الذي أصاب الطفل، وينتهي بتعنّف المرأة مزيّناً وعدم تقديم حلول مشروعة لها مُواجهةً لحملها. لكنّ المُشكل الرئيسي، يكمن في كون هذه القصص الجانبية، التي تُفزع عن خط القصة الأصل، لا تعمل على تثمينها وتغذيتها بصرياً، بقدر ما تُشكّل

نُشازاً بالنسبة للحكاية. إنّ هذه العناصر الجمالية المُغلّقة من المسلسل والنّاجمة بالأساس عن هشاشة السيناريو (سعيدة باعدي وحفيظة باعدي)، وهزل السّنة، أضعفت الصورة الدرامية وحمولاتها النفسية والاجتماعية، وجعلتها مُسطّحة، بالنظر إلى الجهود المبذولة على مستوى صناعة الصورة وجودة الأداء، بحيث أنّ ضعف النض ناتج بالأساس من عدم قدرته على أن يكون مرآة تعكس ما يروج في المجتمع من شروح وتوصّعات، نتيجة غياب التخييل والارتكان إلى حوار تلقائي واقعي، لا يتضمّن حتى ذرّة من الإبداع. إنّ هذا الاستسهال في كتابة سيناريو، لا يرتبط بـ«البيوت أسرار»، وإنما يبقى المُشكل الأساس، الذي يعترض سير وتقدّم الدراما الغربيّة وعدم قدرتها على طرق موضوعات جديدة، ليس بالضرورة أن تكون أكثر انغماساً في الواقع العربي، ولكن على الأقلّ، أن تُقدّم صورة تُشّرية عن هذا الواقع، بحيث أنّ الصورة الدرامية لا يُمكن التفكير فيها فقط، وإنما تُدرَك وتُغطى الحقّ المُتخجّر في مواصلة بناء ونسج عملية المعنى وفق ذائقته الفنيّة والجمالية. إذ إنّ القدرة على خلق صورة درامية مزيّوجة تُمزج الواقع بالخيال، دون أن تُحدّث أيّ نُشاز داخل أنماط الصورة، هي التي تجعل من المسلسل الدرامي عملاً إبداعياً وتخييلياً، لا أن يفرض صورته فرتحة وتفريرية وباهتة في ظلّ الأحداث وقصصها المُتخكّلة.

هذا حال مسلسل «البيوت أسرار» لعلاء أعبون وصورة الكثير من التجارب الدرامية بالمغرب، التي لا تعمل على الحفر في بنية الحكواتي المغربي سياسياً واجتماعياً وثقافياً، في غياب تامّ للدور الذي يُمكن أن يلعبه التلفزيون المغربي في الحد من هذه الرقوبات الفنيّة والاستسهال الذي أصابها على مستوى التأليف والتخييل ورفض ما يُقدّم لها من مشاريع وسيناريوهات مُتمثّلة في أحداث ووقائع، يُدعى المُؤلّف والمُخرج في المغرب إنّ لها علاقة وطيدة بالتحفّرات التي طاولت البلد اجتماعياً وسياسياً.



رحمة رياض عضو لجنة تحكيم برنامج «عراق آيدول» (MBC)

إضاءة

المواهب العراقية الطاعدة

إبراهيم علي

فما بقي أخرون داخل العراق محاصرين بما حققوه ما قبل فترة الحرب والغزو الأميركي. قبل أسبوعين، بدأت محطة MBC بعرض برنامج «عراق آيدول» بحثاً عن صوت عراقي يستحق بهذه المسابقة. إذ تميّز الأغنية العراقية، عن باقي الأغاني العربيّة، بانها تدور في فلك خاص جداً، وتؤثّر بما حولها ولا تتأثر. شهدت فترة الحرب والحصار وأخيراً الغزو الأميركي للعراق، ضيقاً لروح الأغنية العراقيّة، ولا تزال الفنون العراقية، وليس فقط الغناء، تعاني من الحصار الداخلي، وهجرة المواهب إلى الخارج.

في تسعينيات القرن الماضي، وصل الفنان العراقي كاظم الساهر إلى بيروت صاحب «احبيني» انطلق فنيّاً من بيروت بعد سنوات، ونجّم عربيّاً. علماً أنّ الساهر غاب عن الحصار السياسي في العراق، والعقوبات من الغناء، سواء قبل أو بعد سقوط نظام صدام حسين. ويعتبر كاظم الساهر اليوم واحداً من أكثر النجوم العرب شهرة ونجاحاً في العالم العربي، حتى أنّ لبعض يصفّه بالنجم العالمي بعدما وحّف على أهم المسارح الأميركية والأوروبية، وحقق حضوراً اسطورياً لكنّ الساهر حاول أن يتخاطب على الفن الصاخبة والعاطفية، في استطاع من خلالها تنشيط مساره الفني، وهذا ما شكّل بالنسبة للبعض من أبناء جيله عقدة، فهاجر بعضهم،

فما بقي أخرون داخل العراق محاصرين بما حققوه ما قبل فترة الحرب والغزو الأميركي. قبل أسبوعين، بدأت محطة MBC بعرض برنامج «عراق آيدول» بحثاً عن صوت عراقي يستحق بهذه المسابقة. إذ تميّز الأغنية العراقية، عن باقي الأغاني العربيّة، بانها تدور في فلك خاص جداً، وتؤثّر بما حولها ولا تتأثر. شهدت فترة الحرب والحصار وأخيراً الغزو الأميركي للعراق، ضيقاً لروح الأغنية العراقيّة، ولا تزال الفنون العراقية، وليس فقط الغناء، تعاني من الحصار الداخلي، وهجرة المواهب إلى الخارج.

في تسعينيات القرن الماضي، وصل الفنان العراقي كاظم الساهر إلى بيروت صاحب «احبيني» انطلق فنيّاً من بيروت بعد سنوات، ونجّم عربيّاً. علماً أنّ الساهر غاب عن الحصار السياسي في العراق، والعقوبات من الغناء، سواء قبل أو بعد سقوط نظام صدام حسين. ويعتبر كاظم الساهر اليوم واحداً من أكثر النجوم العرب شهرة ونجاحاً في العالم العربي، حتى أنّ لبعض يصفّه بالنجم العالمي بعدما وحّف على أهم المسارح الأميركية والأوروبية، وحقق حضوراً اسطورياً لكنّ الساهر حاول أن يتخاطب على الفن الصاخبة والعاطفية، في استطاع من خلالها تنشيط مساره الفني، وهذا ما شكّل بالنسبة للبعض من أبناء جيله عقدة، فهاجر بعضهم،

العراقيون «الهواة» شكّلوا نواة أساسية لقيمة برامج الغناء



وجوه جديدة

«البيوت أسرار» يفتتح محاولات التخييل الدرامي، لكن أهميته تبرز انطلاقاً من عنصر الاهتمام بجماليّات الصورة وتبليغ المشاهد وقوّة الأداء لديه بعض الشخصيات، مثل: محمد خبيب، سعيدة باعدي، أريا الطالوي، سعيد بابي، فهؤلاء من منصف الخبرة، التي اكتسبها في تعاملهم مع مسلسلات درامية، والتي أُنتجت منذ بداية الألفية الجديدة، ساهموا في هذا المنصر الفني المُتمكّن في الأداء، كما أنّ الصرح علاء أعبون قام بإثرائك وجوه جديدة.

أمكنة

جامع المعرّة الأثري.. همجيّة النظام تحوّلته خرابة

عبد الرحمن خضر

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، يوم الخميس الماضي، تسجيلاً مصوراً من داخل المسجد الأموي الكبير في مدينة معرة النعمان الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري، جنوبي مدينة ادلب شمال غربي سورية، وقد بدت معالمه الأثرية مخربة، وقد سرقت محتوياته، وجرده السكان، بعد أن كان تحفة دينية وثرية تفتخر فيها المدينة، وتضاهي الجامعين الأيوبيين في العاصمة دمشق وفي مدينة حلب.

تحولات المكان

الجامع الكبير أو كما يسمّيه أهل المدينة جامع المعرّة لا ينفصل عن المدينة بحسب المؤرّخ وابن معرّة النعمان شريف الروم، الذي قال له «العربي الجديد» إنّ الجامع تعرّض للتخريب والحرق والنهب على يد كل القوى المحلّة، التي هاجمت المدينة في كل الحرب التاريخية، وصولاً إلى النظام السوري الذي يعتبر من أكثرها توحشاً، ويضيف الروم أنّ الجامع الذي كان معبداً وثنياً تم تحويل إلى كنيسة ومنها إلى مسجد عام 17 للهجرة 638 ميلادي، يعتبر من أوسع جوامع بلاد الشام، وكان يرتقي إليه 33 درجة وأصبح بعد ذلك نملاً يهبط إليه 10 درجات لتخترق الهمد ومن أبرز معالمه الساحة وقبتها والخبر الأثري والقباب الست، والمئذنة ذات الطراز العمريّ البدع، التي يتجاوز عمرها ألف سنة، وليس في منارات المساجد في الشام



يعتبر جامع المعرّة من أوسع جوامع بلاد الشام (العربي الجديد)

ومصر ما يماثلها في إحكام الصنعة إلا لمئذنة الجامع الكبير في حلب، وهي مقسمة إلى ثمانية أبراج متساوية بالطول والعرض والارتفاع وفي كل برج أربع نوافذ متماثلة.

هجمة النظام

ويشير إلى أنّ الجامع الكبير هو عنوان كبير لبلاد الشام ولسورية، وفيه دليل على صلابة أهل المدينة الذين أعادوا إعمارها بعد كل غزو خارجي، لما فيه من آثار ومعالم هامة شاهدة على المعرّة وإعادة إعمارها بعد كل غزو. ويؤكد أنّ الهجمة الأخيرة التي تعرّضت لها مدينة معرة النعمان مطلع عام 2020 تخلّفت عن كل الهجمات، فهي هجمة مخطّط لها وممنهجة لتدمير المعرّة وتهجير أهلها، وتدمير معالمها الأثرية وتميّزت بالحقد الكبير الذي يحمله المهاجمون من النظام وحلفائه على المدينة وتاريخها، وعن النكص الذي سبق السيطرة على المدينة، يقول الروم إنّ النظام يرعى مليشيات لا تحترم لا البشر ولا الآثار التي تعتبر شواهد على التاريخ الحضاري للمنطقة.

كأنّ الجامع معبداً وثنياً تم تحويله إلى كنيسة ومنها إلى مسجد

فقد قصفوا الجامع أكثر من مرة ودمروا جزءاً من المئذنة وسقف القسم الشمالي من المسجد، واستهدفوا القباب الفريدة، كما قصفوا متحف المدينة ودمروا العديد من اللوحات السيفسائية والآثار القيّمة.

الدفاع المدني

وكانت قوات النظام قد استهدفت بيرميلين منفجرين عام 2015 متحف المدينة أو ما يعرف بـ«خان مراد باشا» الذي يعتبر ثاني أهم متاحف العالم على صعيد السيفساء ويضم لوحات وقطعا تعود للعصور القديمة المختلفة، ويتضمن 1600 متر مربع من الموزاييك، ما أحدث فيه أضراراً لا يمكن إصلاحها بحسب خبراء الآثار. ويُدوره بقول عبادة ذكري، مسؤول الدفاع المدني في مدينة معرة النعمان له «العربي الجديد» إنّ جميع المؤسسات التي كانت تعمل في المدينة قبل سيطرة النظام عليها، كانت تتحمّ بصمالة الآثار وتعمل على تخليقها، وكان الدفاع المدني على وجه الخصوص ينظف الجامع في المناسبات الدينية وعند الحاجة. ويضيف أنّ فرقة كانت تحضر بعد كل قصف تعرّض له الجامع، وكانت تعمل على إزالة الأنقاض مع مراعاة الاحتفاظ بالقطع الأثرية التي تسقط، وكانت تحفرها في أماكن خاصة من أجل إعادة ترميمها. وسيطرت قوات النظام بدعم من روسيا وإيران على مدينة معرة النعمان أوائل شباط / كانون الثاني عام 2020، بعد قصف مستمر نحو شهر كامل، اسفر عن سقوط مئذنت القنلى والجرحي، وتهجير 300 ألف مدني.

فيلم

«دفا تر مايا»... استعادة ملامح ثمانينيات بيروت اليوم



بيروت الفيلم فضة سيّدة لبنانية لحنه مايا ، ناسر إلى كندا للعيش مع والدتها (الملك الصحافي للفيلم)

أجل وجود بلد يعاني للثقافة على ما تنقّى له من صورة حضارية، عالمياً، وتعاونت جوانا حاجي توما في العديد من الأفلامها مع خليل جريج. إذ يعتبر «يوم آخر» أحد أبرز أفلامهما، وحاز على جائزة «دون المرشحن النهائيين للجائزة»

أجل وجود بلد يعاني للثقافة على ما تنقّى له من صورة حضارية، عالمياً، وتعاونت جوانا حاجي توما في العديد من الأفلامها مع خليل جريج. إذ يعتبر «يوم آخر» أحد أبرز أفلامهما، وحاز على جائزة «دون المرشحن النهائيين للجائزة»

على الدور الثقافي للبنان في المنطقة»، بحسب البيان نفسه، «فرغم الظروف الأصينة والاقتصادية والصعبة والعيشية الصعبة التي ييمز بها لبنان، لا تزال قوّة الفكر والغنّ تحارب من أجل بقائها، ومن

اختير الفيلم اللبناني «دفا تر مايا» للثنائي اللبناني جوانا حاجي توما و خليل جريج، في المسابقة الرسميّة للدورة الـ 71 من «مهرجان برلين السينمائي الدولي»

بيروت - العربي الجديد

اختير «دفا تر مايا (Memory Box)»، الفيلم الروائي الطويل الجديد للثنائي اللبناني جوانا حاجي توما و خليل جريج، في المسابقة الرسميّة للدورة الـ 71 من مهرجان برلين السينمائي الدولي، التي ستقام أفترافياً بين الأول والخامس من مارس/ آذار 2021. علماً أنّ عرضاً خاصّة ستُعظّم للافلام المشاركة في المسابقة نفسها، بعرضها امام الجمهور بين 9 و 20 يونيو/ حزيران المقبل، في مدينة برلين.

فضة الفيلم

بروي جديد حاجي توما ، جريج، الذي تمثّل فيه ريم التريكي (مايا الأم)، ومثال عيسى (مايا المراهقة)، وبالوما قوتادم (ابنة مايا، الكس)، فضة سيّدة لبنانية تُدعى مايا، تسافر إلى كندا للعيش مع والدتها منذ أكثر من 30 عاماً، ولا تزال تعيش في مونتريال